وهذه السياسة لا قانون لها وانما قد يحصل بين الدول معاهدات تختص بامور يجري العمل عليها الا انها لا تراعى حرمتها عند تحكم الاغراض السياسية والاهواء الذاتية فالمدار الحقيقي لها هو الاخذ بالحزم والروية والنظر الى العاقبة هذا ما يمكن ان يقال في معنى السياسة وبعضهم يخلطها بالنفاق فيجعله من ضروب السياسة وهذا شطط في سوء الاخلاق وفساد الطباع ونقص الآداب نعوذ بالله من سوء النية ومن خبث الذمة والرياء ونسأله الهداية ونسترفده العناية .

مقتطفات من الجرائد

السكك الحديدية

يبلغ طول السكك الحديدية التي قد أنشئت سنة ١٨٩٧ في أوربا ٥٦٠٥ كيلومترات أما السكك التي قد أنشئت في سنة ١٨٩٦ فيبلغ طولها ٥١٧٢ كيلومترا ولحكومة روسيا الجزء الاكبر من هذه الطرقات لانها قد أنشأت خطا طوله ١٥٢٤ كيلومترا وتليها في ذلك حكومة أوستريا (النمسا) حيث أنشأت ما يبلغ طوله ١٤٨٨ كيلومترا اي ٥٤٨ كيلومترا في أوستريا و ٩٤١ في بلاد المجر وتعد المانيا في هذا الميدان بعد اوستريا الان عندها من الخطوط الحديدية ما يبلغ طولها ٧٨٨ كيلومترا ولفرنسا فقط ٣٩٣ كيلومترا

واذا قورنت الطرقات الحديدية في بلاد اوربا بعدد الاهالي كان لحكومة السويج السبق لان الذي يخص مليونا من النفوس من طرقاتها الحديدية ٢٠٥٠ كيلومترا وحكومة سويسره يخص المليون من اهلها ١٢٠٠

كيلومتر ومن اهالي الدنيمارك ١١٠٠ كيلومتر وفرنسا ١٠٧٠ . واذا نظرت مساحة الارض وكثرة الطرقات عدت حكومة بلجيكا في المقدمة لان الالف كيلومتر مربع من ارضها يخصها الفا كيلومتر من السكك الحديدية وتتبع انكلترا بلجيكا في هذا الاعتبار فان الالف كيلومتر مربع منها يخصها ١٠٨٠ كيلومترا من الطرق الحديدية والمانيا ٨٩٠ وهولاندا وسويسره ٨٨٠ وفرنسا ٨٧٠ كيلومترا

﴿ التجارة في المانيا ﴾

نشر تقويم احصائي عن تجارة المانيا وما حازته من الرواج في ظرف تسعة اشهر وقد قارن فيه اصحابه بين تجارة المانيا في هذا العام وفي سنة ١٨٩٧ فظهر ان الزيادة ثمانية وخمسون مليون وستمئة وتسعة وخمسون ماركا ومما لاحظه واضعو التقويم هو ان ما يرسل من البضائع لأمريكا قد زاد في ثلاثة أرباع العام الحالي زيادة عجيبة كما ان الوارد من أمريكا قد كثر ولكن كثرة لا تتجاوز مئات الالوف من الماركات

التجارة بين الولايات المحروسة الشاهانية وبين اوربا

كانت منسوجات انكلترا وفرنسا ترد الى الولايات المحروسة وتصادف الرغبة التامة فتباع بالقناطير المقنطرة من المال غير انها قد قلت منذ أجرت المانيا المراقبة التجارية الشهيرة وقد كسدت البضائع الافرنسية والانكليزية لرواج تجارة المانيا

ففي سنة ١٨٩٥ ميلادية دخل من انكلترا ما تساوي قيمته ٩١٠٫٧٥٠٫٠٠٠

ومن فرنسا ... ٥٫١١٥٫٠٠٠ وفي سنة ١٨٩٦ دخل من انكلترا ٩٠٦٫٦٢٦٫٠٠٠

ومن فرنسا ما يساوي ٤٠٬٥٩٨٬٠٠٠ وفي سنة ١٨٩٧ تناقصت ادخالات انكلترا ١٠٬٠٢٥٬٠٠٠ وفرنسا... ٤٠٠٬٠٠٠٬٠٠٠ كل ذلك بحساب المارك

وكل من اطلع على ما قدمناه ورأى تجارة المانيا وتقدمها يعلم ان ما صادفته تجارة انكلترا وفرنسا من الكساد قد عاد بالتقدم على التجارة الالمانية لان ما كان يرد من المصنوعات الالمانية قد بلغ في سنة ١٨٩٥ ما يساوي ٣١٬٢٩٥٬٠٠٠ مارك فقط ولكن المقدار المذكور قد بلغ في سنة ١٨٩٦ من الزيادة ما يساوي ٢٥٬٤٨٦٬٠٠٠ وفي سنة ١٨٩٧ بلغ ما يرد من تجارة المانيا ما تساوي قيمته ٢٨٬٥٦١٬٠٠٠ مارك

يظهر من التقويم العمومي ان عدد الاهالي في ولاية سمرا قند ٨٥٧٬٨٤٧ نفساً منهم ٨٣٧٬٩٩٠ مسلما و ١٢٬٤٣٧ مسكوفيا و ١٢٩ راسقولنيكيا و ١٧٦ بروتستنتيا و ١٣٠٤ من الكاثوليك و ٢٨١ أرمنيا و ٦٠٠٠ يهودي و ٣٠ مجوسيا

(الكوكب العثماني)

﴿ الالقاب والرتب الشريفة في فرنسا ﴾

كتب الفيكونت دي رواية فصولا طوالا عن الشرف والشرفاء في فرنسا والالقاب العديدة التي يحصل عليها زعانف القوم بالغش والخداع فاظهر أن الالقاب تباع وتشرى بالاموال وانه يوجد الآن في فرنسا ٤٥ ألف عائلة من الشرفاء منها أربع مئة عائلة قادرة على اثبات شرفها وألقابها منذ القديم وما بقي فقد تجدد جديداً بواسطة المال والخداع وأكد الكاتب أن الجمهورية الافرنسية ترفع ٤٠ رجلا مع عائلاتهم في كل عام الى درجة الشرف وكثيرون يبدلون اسمائهم فان المسيو دلاك أحد أغنياء

باريس استأذن حكومتها بتغيير اسمه فصار اسمه دي لاك دي يوجون وبعد تغيير اسمه بعامين أصبح كونتاً من أصحاب الشرف . وعدا عن ذلك فقداسة البابا ينعم سنويا بلقب كونت وأمير على ستين من أغنياء فرنسا

وعدا عن ذلك فان خمسين في المئة بين بارون ومركيز وكونت وأمير يتزوجون بالامريكيات الاغنياء والاسرائيليات الالمانيات ذوات الثروة وهؤلاء يصبحن حائزات على القاب رجالهن عند هذا الزواج

(كوكب أميركا)

آثار أدبية

« الاباء والصدق »

قرأنا في الطبقات الكبرى للتاج السبكي هذه الابيات الحكيمة قال أنشدها الامام الشيخ أبو اسحاق الشيرازي الشافعي الشهير ولم يسم قائلا وهي

صبرت على بعض الاذى خوف كله ... وألزمت نفسي صبرها فاستقرت
وجرعتها المكروه حتى تدربت ... ولو حملتـه جملة لا شمأزت
فيارُب عزٍ جر للنفس ذلة ... ويارُب نفس بالتذلل عزت
وما العز الا خيفة الله وحده ... ومن خاف منه خافه ما أقلت
سأصدق نفسي ان في الصدق حاجتي ... وأرضى بدنياي وان هي قلت
وأهجر أبواب الملوك فانني ... أرى الحرص جلاباً لكل مذلة
اذا ما مددت الكف ألتمس الغنى ... الى غير من قال اسألوني فشلت